

سلسلة شرح صحيح مسلم_كتاب الإيمان_100(62_01-3341

| فضيلة الشيخ د. : عبدالكريم الخضير .

عبدالكريم الخضير

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قل ليستوي الذين يعلمون الذين الا يعلمون بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد فيسر مؤسسة معالم السنن ان تقدم لكم - 00:00:00

سلسلة بعنوان شرح صحيح مسلم لفضيلة الشيخ الدكتور عبدالكريم بن عبدالله الخضير عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء حفظه الله اه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين - 00:00:43

وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد وفي هذه الليلة المباركة ليلة الجمعة نبتدى في درس شهر في صحيح الامام مسلم رحمه الله - 00:01:10

ولسنا بحاجة الى الكلام عن الكتاب ومؤلفه والكلام فيه كثير بهذا الصدد رفضنا فيه كثيرا وشرحنا مقدمة الكتاب فلا حاجة لنا لاعادتها لانها تأخذ وقت طويل والوقت بالنسبة المقرر لهذا الدرس - 00:01:33

قصير بالنسبة لطول الكتاب ساعة في الشهر والمقدمة شرحت في ما يقرب من ثلاثين شريطا ثلاثين ساعة هذا تحتاج الى اكثر من سنتين على تقديرنا وتقريرنا في الدرس الشهري على كل حال - 00:02:03

نذكر في بداية الدرس ان هذا الكتاب من الكتب المعتمدة عند المسلمين وتلقاها علماء الامة العامة الامة بالقبول وهو ثاني كتب السنة بعد صحيح البخاري اول من صنف في الصحيح محمد وخص بالترجيح - 00:02:27

ومسلم بعد وبعض الغرب مع ابي علي فضلوا ذا لو نفع لا شك ان البخاري مقدم من حيث الصحة واما بالنسبة للترتيب وسهولة المأخذ والوقوف على الحديث واستنباط الفائدة منه لا شك ان - 00:02:57

مسلم اقرب من هذه الحيثية تشاجر قوم في البخاري ومسلم لدي فقالوا اي دين تقدم فقلت لقد فاق البخاري صحة وفاق في حسن الصياغة او صناعة مسلم مسلم فيه من الصناعة - 00:03:24

الحديثية في سياق الاسانيد والمتون ما يبهر الناظر وان كان المقدم صحيح البخاري من حيث الصحة ونظافة الاسانيد وانتقاء المتون وجودة الاستنباط من الامام رحمه الله تعالى فيما اودعه من فقه في تراجمه - 00:03:49

اعني صحيح البخاري واما صحيح مسلم فليس فيه تراجم في الاصل وانما فيه الحديث السرد عامة اهل العلم على تقديم البخاري بادلة اجمالية وتفصيلية ذكرت في مظانها من كتب علوم الحديث - 00:04:17

مسلم رحمه الله يسوق الحديث الواحد باسانيده وبمتونه في موضع واحد والامام البخاري كما هو معلوم يفرقه في مواضع من كتابه قد تصل الى عشرين موضعا حسب ما يستنبط من - 00:04:43

يتصرف الامام مسلم في سياق الاسانيد تصرفا ينبى عن دقة وفهم وينتقي من الفاظ الشيوخ ما هو ارجح من غيره ويعنى ببيان الفروق بينهم ويبين صاحب اللفظ ويبين الاختلاف في صيغة الاداء - 00:05:06

دزنا فلان وفلان قال فلان حدثنا وقال فلان اخبرنا حدثنا فلان وفلان واللفظ لفلان بينما الامام البخاري لا يبين مثل هذا ولا يعتني به لان التحديث والاخبار عنده بمعنى وعلى كل حال - 00:05:42

سؤال يسأله من يريد الحفظ يقول ان احفظ صحيح مسلم ثم اضيف اليه زوائد البخاري باعتبار ان الامام مسلم يعتني بالفاظ الشيوخ

والامام البخاري لا يعتني بها واقول ان هذا لا يدل - 00:06:10

على ان اللفظ الموجود في صحيح مسلم اقرب الى اللفظ النبوي من ما في صحيح البخاري والكل يتفقون على جواز الرواية بالمعنى
كلهم يتفقون على جواز الرواية بالمعنى وكون الامام مسلم ينص على لفظ شيخه - 00:06:38

وان الآخر الشيخ الآخر رواه بمعناه لا يعني ان من فوق الشيخ لم يروه بالمعنى ولا يعني ايضا بالضرورة ان يكون الشيخ نفسه لم يروه
بالمعنى وانما الامام مسلم رحمه الله بالالفاظ شيوخه - 00:06:59

فيما حدثوه به وما وراء ذلك يبقى على ما يراه اهل العلم من جواز الرواية بالمعنى ويتفق في هذا مع البخاري وغيره ولم يختلف ولم
يخالف في هذه المسألة الا انه فرض يسير كمحمد ابن سيرين الذي اوجب الرواية باللفظ - 00:07:21

والرواية بمعنى عند عامة اهل العلم جائزة بشرطها فاذا قال مسلم حدثنا فلان وفلان واللفظ لفان؟ نعم هذا لفظ الشيخ لكن هلو
بالضرورة لفظ النبي عليه الصلاة والسلام او رواه الشيخ نفسه او من فوقه بمعناه - 00:07:46

رواية بمعنى لا تقدر في صحة الحديث ولا ثبوته لان عامة اهل العلم يجيزون الرواية بالمعنى وهي موجودة ضرورة بالفعل في كتب
السنة بدليل ان البخاري يخرج الحديث في مواضع تجد بين هذه المواضع اختلاف في بعض الالفاظ - 00:08:09

والنبي عليه الصلاة والسلام قاله مرة واحدة في مناسبة واحدة فمن اين نشأت هذه الالفاظ المختلفة؟ هي فرق عن جواز الرواية
بالمعنى وعلى هذا فينبغي ان يعنى طالب العلم بالبخاري اولا - 00:08:33

ويجعله محور بحثه وعنايته ثم بعد ذلك يضيف اليه زوائد مسلم ثم بعد ذلك يضيف زوائد ابي داود ثم الترمذي ثم النسائي ثم ابن
ماجة ذكرنا في مناسبات كيف يستطيع الطالب بنفسه ان يجمع بين كتب السنة - 00:08:52

يعني مثل ما صنع ابن الاثير في جامع الاصول جامع الاصول كتاب جامع للاصول الستة في الموطأ بدلا من ماجة والبقية الخمسة
المتفق عليها لكن الاشكال في جامع الاصول انه قد يعزو الحديث الى صحيح البخاري او الى مسلم - 00:09:19

او الى غيرهما من الكتب ثم ترجع الى المصدر الاصل الذي عزي اليه فتجد اختلاف لا تجده بلفظه بل قد تجد فيه زيادة لا توجد في
الاصل وذلك لان ابن الاثير اعتمد على المستخرجات - 00:09:44

فاذا قال رواه البخاري لا تضمن انه بلفظه بصحيح البخاري وكذلك البيهقي والحميدي وغيرهما يعتمدون على المستخرجات ولا شك
ان هذا مما يظعف قيمة هذه الكتب في عزوها الى الاصول - 00:10:07

والاصل يعني البيهقي ومن عزي وليت اذ زاد الحميدي ميزة وكل هذا مخالف ومجانِب لطريقة الامام مسلم بدقته وتحريه صحيح
مسلم تنبغي العناية به في اسانيده بعض الامور التي تشكل على بعض طلاب العلم - 00:10:36

وفي بعض متونه في السياقات التي قد يخفى امرها على طالب العلم لكنها عند التأمل تنحل ما هي باخطاء ولا اوهام انما فيها نوع
خفاء. طالب العلم اذا تمرن على هذا الكتاب - 00:11:06

وادام النظر فيه وفي شروحه وفيما كتبه اهل العلم حوله انحلت الاشكالات باذن الله فمثل ما ذكرنا هذا الكتاب ثاني الكتب بعد
صحيح البخاري فعلى طالب العلم ان يعنى به ويهتم بشأنه - 00:11:27

ذكرنا ايضا ان المقدمة لن نشرحها لانها سبق شرحها وهي موجودة مسجلة في اشرطة ومبذولة في التسجيلات متداولة بين طلاب
العلم يقول الامام مسلم رحمه الله تعالى في المتن مكتوب كتاب الايمان - 00:11:49

قال ابو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري رحمه الله تعالى بعون الله نبتدئ واياه نستكفي وما توفيقنا الا بالله جل جلاله قال ابو
الحسين مسلم ابن الحجاج تأخير هذا عن الترجمة - 00:12:18

يدل على ان الترجمة ليست من وضعه وان كان بعضهم يرى ان التراجم الكبار والكتب من وضع مسلم واما التراجم بالابواب فليست
من وضعه وانما هي من وضع الشراح ولذلك كل شارح - 00:12:42

ويترجم بما يلوح له من معاني هذا الباب فالنووي رحمه الله تعالى له تراجع وعياظ له تراجم والاب كذلك والسنوسي كل شارح من
الشراح يترجم حسب ما يلوح له من معاني الاحاديث - 00:13:06

التي يسوقها الامام مسلم فالخلاف في التراجم الكبرى تراجم كبرى كتاب الايمان كتاب الطهارة كتاب الصلاة هذه كثير من اهل العلم يقول انها من وضع الامام مسلم لكن الترتيب الذي معنا - [00:13:28](#)

ونال الترتيب موجود في جميع النسخ او لا؟ ها وش عندك ما في قال ابو الحسين مسلم بن حجاج القشيري رحمه الله عندك باب كتاب الامام ان هذه ليست بمسلمة اتفاقا هذه. بعد ذلك قال قال - [00:13:49](#)

اذا كلاهما ليست من صنيع مسلم على هذا اذا اخر القول قال قال ابو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري بعد الترجمة سواء كان الترجمة الكبرى او الصغرى كل هذا يدل على ان التراجم ليس - [00:14:18](#)

مع ان كثير من اهل العلم يرون انه ترجمه بالتراجم الكبرى بل في آ شرح القاضي عياض اكمال المعلم ما يشير الى انه وقف على نسخة عتيقة صحيحة فيها تراجم فرعية - [00:14:36](#)

لكن هذا يخالف ما يكاد ان يقع عليه الاتفاق من ان كتاب المسلم ليس فيه تراجم وانما ليس فيه الا الحديث السرد سرق ما في تراجع واما التراجم الصغرى فهذه واضحة لان كل - [00:15:02](#)

شارح يترجم لنفسه و من طبع الكتاب في الطبقات الاخيرة اقحموا هذه التراجم في صلب الكتاب ولا شك ان هذا خطأ خطأ في احد معه الطبعة العاملة وعامرة صحيح مسلم - [00:15:22](#)

لا لا ما هي بادي ولا الى تركيا لكن ادخل هينفع ما اعتمد ما علينا من نص الحديث يقحم اشياء يقول اعتمدت مو بصحيح ايه هنا في اه الطبعة العامة - [00:15:42](#)

التي هي من اصح الطبقات ان لم تكن اصح في تقديري الطبعة التركية حتى الترجمة الكبرى كتاب الايمان في الحاشية ما ادخلت في صلب الكتاب وانما بعد بعد المقدمة قال وقائلها القدر الذي وصفناه والله المستعان على دفع من خالف مذهب العلماء عليه التكلان قال ابو الحسين - [00:16:11](#)

الحجاج القشي رحمه الله تعالى بعون الله نبتدئ واياه نستكفي وما توفيقنا الا بالله جل جلاله. وكتاب الايمان في الحاشية يعني ليس من اصل الكتاب هو يقول الطابع قال وجد في بعض النسخ - [00:16:47](#)

بعد كتاب الايمان هذه الزيادة باب معرفة الايمان والاسلام والقدر علامة الساعة في بعض النسخ لكن لا شك ان هذه الترجمة الفرعية مقحمة ويوجد من طبع الكتاب وزعم تحقيقه وادخل تراجم النووي في صلب الكتاب - [00:17:11](#)

ولا شك ان هذا خلاف الامانة في التحقيق العلمي ونشر كتب اهل العلم. هذا تصرف غير مرضي عرفنا ما في هذه الترجمة كتاب الايمان والترجمة الفرعية باب بيان الايمان والاسلام والاحسان - [00:17:39](#)

ووجوب الايمان باثبات قدر الله سبحانه وتعالى وبيان الدليل على التبري ممن لا يؤمن بالقدر واغلاظ القول في حقه هذا الكلام من النووي ولذلك تجوده في الشروح الاخرى تراجم غير هذه - [00:17:59](#)

قوله قال ابو الحسين مسلم ابن الحجاج القشيري رحمه الله بعون الله نبتدئ واياه نستكفي وما توفيقنا الا بالله جل جلاله الكلام ممن وقال ابو الحسين مسلم احيانا يأتي بالكتب في صلبها قال الامام العلامة المحقق المسند - [00:18:17](#)

يثنون عليه فيكون هذا ليس من وضعه انما الوضع من نسخ الكتاب او من روى الكتاب لكن هذه هذه مجرد عن اللقب قال ابو الحسين مسلم ابن الحجاج القشيري رحمه الله لكن رحمه الله - [00:18:46](#)

ولا يمنع ان يقول رحمه الله وهو موجود اعلم رحمنا الله واياك قالها اكثر من مرة بعون الله نبتدي واياه نستكفي وما توفيقنا الا بالله جل جلاله هذا الذي يغلب على الظن انه من كلام - [00:19:05](#)

الامام مسلم الكلام على الترجمة الكتاب والايمان على القول بان هذه التراجم الكبرى من وضع المؤلف فالكتاب مصدر كتب يكتب كتابا وكتابة وكتبا والمادة في جميع تصرفاتها تدل على الجمع - [00:19:24](#)

تدل على الجمع والكلام في الكتاب واشتقاقه ومعناه قد مله طلاب العلم من كثرة ما يعرف لانه يدور في جميع الكتب وفي جميع الفنون يدل على الجمع والمراد به بهذا المصدر اسم المفعول المكتوب - [00:19:53](#)

الجامع لمسائل الايمان المكتوب الجامع لمسائل الايمان قال رحمه الله حدثني ابو خيثمة زهير بن حرب قال حدثنا وكيع وابن الجراح رؤاسي الامام المعروف الذي شكى اليه الامام الشافعي سوء الحفظ - [00:20:18](#)

فاذا كان الامام الشافعي على منزلته وعلو قدمه في الدين والحفظ والعلم والعمل يشكو الى وكيع فبعد تكون منزلة وقيع هذا؟

المشكو اليه انت اذا ذهبت لتشكو حالك على احد - [00:20:48](#)

تشكو على من دونك او على من فوقك على من فوق اللي من دونك ما نفع نفسه ينفكك يقول شكوت الى وكيع سوء حفظي فارشدني الى ترك المعاصي وقال اعلم بان العلم نور ونور الله لا يؤتاه عاصي - [00:21:10](#)

ان الى الله المشتكى احنا لا ندرك مثل هذه المعاني لا ندرك مثل هذه المعاني ولذلك يعاقب الانسان على ذنب فيزاوي الحفظ جديد فلا يستطيع يراجع حفظه القديم فيصعب عليه - [00:21:29](#)

لان العلم نور ونور الله لا يؤتاه عاصي قال حدثنا وكيع عن كهمس وابن الحسين التميمي البصري ولا نحتاج ان نذكر ما يقال في الرواة من تعديل لان الكتاب مجزوم بصحته - [00:21:56](#)

وتلقته الامة بالقبول فلا مجال للجرح والتعديل فيه ومن المؤسف جدا ان يأتي بعض الكتبة مما لا صلة له بالعلم من قريب ولا بعيد ان يتناول على مثل هذا الكتاب او على صحيح البخاري - [00:22:22](#)

فيصح ويضعف ويعدل ويجرح تبعا لهواه تبعا لهواه لا يقول قائلنا الدارقطني تتبع الصحيحين ترى قطني امام ويبحث عن حق ولديه الاهلية وفي النهاية الحق مع صاحبي الصحيح وهذا معروف بالتتبع والاستقراء - [00:22:46](#)

لكن ما يظن بالامام الدارقطني انه يريد هدم السنة بهدم هرمها او رأس الهرم لا بينما هؤلاء الكتبة يريدون الطعن في السنة او تقرير ما يرونه مما تتبعه همهم وانظارهم وهواهم - [00:23:23](#)

فيأتي الى حديث في صحيح مسلم وينظر في راو من رواه وينقب في كتب الرجال فيقول هذا الرجل ضعفه ابن معين مثلا او قال فيه ابو حاتم مجهول او ما اشبه ذلك - [00:23:52](#)

مع انه لا يعرف اصطلاحات هؤلاء الائمة مثل ما قال بعضهم في حديث ابن ام مكتوم وفي صحيح مسلم قال فيه فلان قال ابو حاتم مجهول يا مسكين تعرف شمعن الجهالة عند ابي حاتم - [00:24:15](#)

وش يعرف هو هل يعرف معنى الجهالة عند ابي حاتم ليضعف الحديث بقول ابي حاتم مجهول لكان ابو حازم قال في صاحبي من المهاجرين الاولين مجهول ولا يخفى عليه وضعه هو نفسه قال من المهاجرين الاولين مجهول هل يقصد بذلك تظيعهم - [00:24:35](#)

او قلة روايته قال في الف وخمس مئة وستين راوي قال فيهم مجهول والجهالة عند ابي حاتم اما قلة الرواية لا سيما اذا اشار في ترجمته انه يعرفه او الى انه لا يعرفه - [00:24:59](#)

وانه لا يعرفه وفي كثير منهم قال مجهول اي لا اعرفه وهل يضعف الراوي بكون ابي حاتم لا يعرفه وقد عرفه غيره. لا وعلى هذا فالجهالة التي يصف بها العلماء بعض الرواة - [00:25:25](#)

هل هي تجريح او عدم علم بالراوي وتبعا لذلك اذا قلنا ان تجريح فاذا وجدنا راوي مجهول قلنا الحديث ضعيف واذا قلنا عدم علم بحال الراوي قلنا نتوقف فيه حتى نقف على قول من عدله او ضعفه - [00:25:50](#)

وعلى هذا يفهم من كلام ابن حجر في النخبة قالوا من المهم معرفة احوال الرواة تعديلا او تجريحا او جهالة فجعل الجهالة قسيم للتجريح ولم يجعلها قسما منه على الانسان قبل ان يقدم ويهجم على الاحاديث - [00:26:14](#)

لانهما جناية واي جناية يسعى لابطال حديث ثابت يشتمل على حكم يحرم منه الامة وقد تكون الامة بامس الحاجة اليه ثم يضعفه من غير مستند معتبر عند اهل العلم عن كهمس ابن هو ابن الحسين التميمي البصري عن عبدالله بن بريدة - [00:26:43](#)

عن يحيى بن يعمر حاء وحدثنا عبيد الله بن معاذ العنبري وهذا حديثه قال حدثنا ابي قال حدثنا كهمس عن بريدة رياح يا بني عمر

اولا هذه الحاء يسميها اهل العلم حاء التحويل - [00:27:15](#)

من اسناد الى اخر ويستفاد منها اختصار الاسانيد وهل الامام مسلم اختصر الاسناد الذي بين ايدينا او لم يختصره يعني في صحيح

البخاري قد تجدون الحاء وهي قليلة عنده جدا بعد نهاية الاسناد - 00:27:41

حاء وحدثنا فلان لا تفيد اختصار اذا كان الاسناد كامل ثم اتبعه بالاسناد الثاني كاملا ما تفيد اختصار بينما عند مسلم وابي داود وغيرهما يستفاد من اختصار الاسانيد هنا ولذلك اتجه القول عند بعضهم بالنسبة لصحيح البخاري انها ليست حاء تحويل -

00:28:13

وانما هي اخاء باختصار لاسم البخاري بمعنى ان الاسناد رجع اليه من اول وهنا قال حدثني ابو خيثمة الزهير ابن حرب قال حدثنا كهم

آ وكيع عن كهمس عن عبد الله بن بريدة عن يحيى ابن عمر - 00:28:42

حاء وحدثنا عبيد الله بن معاذ العنبري وهذا حديثه حدثنا ابي قال حدثنا كهمس عن ابن بريدة عن يحيى ابن عمر يعني لو اراد

الاختصار نعم لقال حدثنا ابو خيدم بن زهير بن حرب قال حدثنا وكيع حاء وحدثنا عبيد الله بن معاذ العنبري - 00:29:04

قال حدثنا ابي قال حدثنا كهمس فيقتصر الاسناد اما ما في صنيع هذا لم يختص الاسناد والسبب في ذلكم ان ان هناك اختلاف في

سياق الاسانيد والصيغ في سياق الصيغ صيغ - 00:29:30

آ التحمل لانه قال حدثني ابو خيثمة ثم قال وحدثنا عبيد الله والفرق بين حدثني وحدثنا معروف انه اذا سمع الحديث من الشيخ

وحده قال حدثني واذا سمعه ومعه غيره قال حدثنا - 00:29:54

واذا شك هل كان وحده او معه غيره طالعت المدة بعض سنين نسي هل كان معه غيره؟ هل يقول حدثني لانه متيقن انه موجود

ويشك فيمن عاداه او يقول حدثنا - 00:30:25

وش الاولى ايش حدثنا ليش له هو محدث على كل حال ويشك هل كان معه غيره او لا ميزة ايش انه مقصود بالتحديث لان بعضهم

يقول يقول حدثني لانه متيقن - 00:30:45

ومن معه مشكوك فيه فيقول حدثني ومنهم من يقول لا يقول حدثنا لان حدثنا اقل من حدثني في القوة لان حدثني تدل على انه

مقصود من قبل الشيخ بالتحديث. واما حدثنا فهو قلت الحديث عليه وعلى غيره - 00:31:14

والامر سهل لكن المسلم يعتني بمثل هذه الفروق وحدثنا عبيد الله بن معاذ العنبري الحاء هذي مثل ما ذكرنا انفا انها حاء التحويل من

اسناد الى اخر وعند المغاربة انها اختصار للفظ الحديث - 00:31:36

الحديث واذا قيل الحديث فهي منصوبة الحديث اسلوب ما اذا ذكرت بعض الحديث ثم قلت الحديث او ذكرت بعض الاية وقلت الاية

هذه منصوبة يعني اكمل الحديث او اقرأ الاية - 00:31:58

وهكذا وحدثنا عبيد الله بن معاذ العنبري وهذا حديثه هذه ميزة الامام مسلم انه ينص على صاحب اللفظ وكثيرا ما يقول واللفظ له

طيب اذا كان عبيد الله بن معاذ العنبري صاحب اللفظ وهذا حديثه فابو خيثمة - 00:32:19

له لفظ ها له المعنى المعنى له اذا كان اللفظ للراوي الثاني فالاول له المعنى ولو اتفقا في اللفظ ما احتاج الى هذا التنصيص وهذا

حديث قال حدثنا ابي قال حدثنا كهمس عن ابن بريدة عن يحيى ابن معمر عن يحيى ابن يعمر قال كان اول - 00:32:43

من قال بالقدر بالبصرة معبد الجهني كان اول معبد ولا الا يجوز ان يكون كان اول من قال بالقدر بالبصرة معبد الجهني يوشك ان

يكون خير ما للمسلم غنما والرواية الاخرى يوشك ان يكون خير ما للمسلم غنم - 00:33:12

الظبط عندكم اولا نعم نعم ايه او ولاء انا عندي هكذا لكن بالنسبة للجواز يجوز هذا وهذا والاخبار عن شخص اولى من الاخبار عن

معنى شو المعنى كيف كان اول من قال بالقدر معبد - 00:33:50

مم خير كان اول مثل ما قالوا في خير يوشك ان يكون خير مال المسلم غنم ها هذا خلاف صح؟ انا اقول لك ان الاخبار عن

عن الشخص اولى من الاخبار عن المعنى - 00:34:36

ان يبتدى به اولى ولا معرفة اول باضافته الى من؟ ما في اشكال كان اول من قال في القدر يعني في نفيه لان القدر الناس فيه على

ثلاثة مذاهب غلاة في النفي - 00:35:01

وغلاة في الاثبات ووسط وهم اهل السنة والجماعة فالغلاة في النفي الذين اولهم مع عباد القدر الذي نفاهم اعباد يقول اهل العلم انه

انقرض ولا يوجد قائل به الذين ينفون العلم - 00:35:27

ينفون علم الله جل وعلا بالكائنات قبل وجودها قبل وجودها نعم وانه لا يعلم الشيء حتى يوجد وان الامر انفي يعني مستأنف كما

سيأتي قول القائل بهذا القول لا شك في - 00:35:56

كفره نفى العلم كفر ومراتب القدر كما هو معروف اربع هي العلم ها والكتابة والمشينة نعم الخلق والتقدير من نفى العلم كفر وهؤلاء

الغلاة في نفى القدر ينفون علم الله جل وعلا - 00:36:18

واولهم معبد يقابلهم من يغلو في اثبات القدر يغلو في اثباته ويرى ان العباد مجبورون على تصرفاتهم مجبورون على تصرفاتهم وان

حركة المكلف كحركة ورق الشجر في مهب الريح والحق - 00:36:50

لا في هذا ولا هذا وانما هو في التوسط من اثبات القدر واثبات المشينة والارادة للمكلف التابعة لارادة الله جل وعلا ومشيتته وما

تشاؤون الا ان يشاء الله الجبرية يقولون - 00:37:25

وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى فعلمك ليس اليك فانما انت مسير ولست بمخير ومن لازم هذا القول ان يكون الله جل وعلا قد ظلم

العباد اذا اجبرهم ثم عذبهم - 00:37:51

وهذان مذهبان بدعيان مرفوضان والخير فيما يجمع النصوص هؤلاء نظروا الى النصوص من جهة واهملوا الجهة الاخرى ومقابلهم

بالعكس ووفق الله اهل السنة والجماعة فكانوا وسطا بين القدرية والجبرية ولا القدرية معبد ومن يقول بقوله - 00:38:12

يقول العلماء الذين تكلموا في المذاهب يقولون انهم انقرضوا ولا يوجد منهم احد انما الموجود منهم من ينسب الشر الى غير الله

تعالى ومن يقول ان العبد يخلق فعله وهذا المعروف عن المعتزلة - 00:38:46

فائبتوا خالقا مع الله جل وعلا وجاء فيهم حديث ابن عمر المخرج عند ابي داود وغيره القدرية القدرية مجوس هذه الامة اول من

قال في القدر بالبصرة البصرة مثلثة الباء - 00:39:14

بالتفتح هو الاكثر الاشهر يليه الكسر الكسر ثم الظم وهي البلد المعروف في العراق الذي اختط في عهد عمر ابن الخطاب سنة ثمان

عشرة شو راح منهم من يقول انه كان يقال لها - 00:39:38

تدمر وبعضهم يقول المؤتفكة وعلى كل حال البلد ناشئ حادث انما وجد في عهد عمر وسمي بهذا الاسم معبد بن خالد الجهني ومن

قتله الحجاج ابن يوسف صبرا قال فانطلقت - 00:40:03

والقائل يحيى ابن عمر وانطلقت انا وحميد انا هذا ظمير فصل يؤتى به للعطف على على ظمير الرفع المتصل وان على ظمير رفع

متصل عطفت فافصل بالظمير المنفصل افصل بالظمير المنفصل - 00:40:36

او فاصل ما وبلا فصل يرد في النظم فاشيا وطفع واعتقد لكنه الان هذا على الجادة وعلى القاعدة فصل بالظمير المنفصل انا وحميد

ابن عبد الرحمن حاجين او معتمرين فقلنا لو لقينا احدا - 00:41:03

وقلنا لو لقينا احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والصحابة موجودون في ذلك الوقت فسألناه عما يقول هؤلاء في

القدر ووفق لنا عبد الله ابن عمر ابن الخطاب - 00:41:30

فوفق لنا يعني اتفق لنا ان وجدناه رضي الله عنه وارضاه ونعم الرجل عبد الله ونعم ما وفقوا ووفق لنا عبد الله بن عمر بن الخطاب

داخلا المسجد فاكتنفته انا وصاحبي - 00:41:52

يعني حطنا به واحد من يمين وواحد من شماله فاكتنفته انا وصاحبي احدنا عن يمينه والاخر عن شماله قال فظننت من القائل اه نعم

يحيى فظننت ان صاحبي سياكل الكلام الي - 00:42:13

لانه جاء في بعض الروايات لاني كنت ابسط لسانا يعني افصح عبارة فقلت ابا عبد الرحمن يعني ما استأذنته لاني واثق انه يكلم الكلام

الي والا فالاصل انه اذا كان اكثر من واحد وقضيتهم واحدة - 00:42:43

يستأذن احدهما الاخر من باب الادب والاصل في هذا ان يتكلم الاكبر كما بقصة القسامة في الصحيحين وانطلق عبد الرحمن بن ساهل

يتكلم فقال النبي عليه الصلاة والسلام كبر كبر - 00:43:06

يعني يتكلم الاكبر فقلت ابا عبد الرحمن يعني يا ابا عبد الرحمن وهذه كنية ابن عمر انه قد ظهر قبلنا يعني في جهتنا ببلدنا بالبصرة ناس يقرأون القرآن يقرأون القرآن ويتقفرون العلم - [00:43:27](#)

لا شك ان في اهل البدع من هم اهل عبادة وحرص وقد يكون في بعضهم كالخوارج زيادة في هذا الشأن يحقرون صلاتكم منذ صلاتي فهم يقرأون القرآن سمعنا انه هذا مبتدع ما ما يلتفت الى شيء من شرائع الدين - [00:43:56](#)

يقرأون القرآن ويتقفرون العلم يعني يطلبونه تكفرون حتى انهم يصلون في طلبه الى القفار والبراري والاماكن البعيدة يطلبونه من قريب ومن بعيد بعض الروايات يتقفرون العلم وهي معنى ايضا يتتبعونه - [00:44:25](#)

وفي شرح القاضي عياض قال رأيت بعضهم قال فيه يتقفرون العلم بان يفسرها بانهم يطلبون قعره يعني يغوصون فيه وفي دقائقه وعلم الاعتقاد لا سيما في المسألة التي تضمن هذا الحديث - [00:44:57](#)

التقعر فيها والغوص في دقائقها مزية قدم مزية قدم والقدر سر الله في خلقه ويحذر اهل العلم من التقعر فيه والبحث عن دقائقه لانه لا يؤمن على الشخص ان ان تزل قدم - [00:45:30](#)

يتكفرون العلم قال ابن بريدة وذكر يعني يحيى ابن يعمر من شأنهم المية ذكروا من شأنهم ما تقدم انهم يقرأون القرآن ويتقفرون العلم وانهم يزعمون ان لا قدر وان الامر انف - [00:45:57](#)

يعني مستأنف فالله جل وعلا لا يعلم بالاشياء قبل وقوعها نوع اخر منهم يزعمون ان الله يعلم الكليات ولا يعلم الجزئيات وهذا ايضا كفر وضلال نسأل الله العافية الله جل وعلا لا تخفى عليه خافية - [00:46:30](#)

يعلم السر واخفى يعلم ما كان وما يكون وما لم يكن لو كان كيف يكون لان الله جل وعلا قال عن اهل النار ولو ردوا لعادوا هذا لن يكون لكن الله جل وعلا اخبرنا عن حالهم انه لو كان - [00:47:00](#)

يعلم حالهم انهم يعودون بكفرهم نسأل الله العافية وان الامر انف مستأنف كل شيء اني في وقته يعرفه اذا حصل عرفه الله جل وعلا نسأل الله العافية تعالى الله ما يقولون علوا كبيرا - [00:47:23](#)

قال عن ابن عمر فاذا لقيت اولئك يعني القوم الذي هذه صفتهم يتكفرون العلم يقرأون القرآن ويزعمون ان الامر انف يقول لك اذا لقيت اولئك فاخبرهم اني بريء منهم وانهم براء مني - [00:47:40](#)

اني بريء منهم وانهم براء مني عقيدة الولاء والبراء وما الدين الا الحب والبغض والولاء كذلك البراء من كل غاو واثم فاخبرهم اني بريء منهم وانهم براء مني والذي يحلف به عبدالله بن عمر - [00:48:12](#)

وهو الله جل وعلا لو ان لاحدهم مثل احد ذهب فانفقه يعني انفقه بسبل الخير يبتغي بذلك وجه الله فانفقههم ما قبل الله منه وما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم الا انهم كفروا - [00:48:39](#)

ابن عمر حكم عليهم باي شيء بالكفر نسأل الله العافية ما قبل الله منه حتى يؤمن بالقدر وهذا ظاهر في تكفير ابن عمر لهؤلاء القدرية الغلاة ثم قال عبد الله ابن عمر - [00:49:11](#)

حدثني ابي عمر بن الخطاب قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اصلها بين وزيدت عليها ماء نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم - [00:49:35](#)

يعني في يوم من الايام اذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب اذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منا احد - [00:49:57](#)

هذه مبالغة في تعمية خبره شديد بياض الثياب وهو غير معروف شديد سواد الشعر شعره نظيف ليس اشعث فيه غبار يخفف من سواده وثياب بيضاء شديدة البياض لا يرى عليه اثر السفر - [00:50:19](#)

من اين جاء ومن اين طلع ولا يعرفه منا احد امر مستغرب حتى جلس الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسند ركبتيه الى ركبتيه لعلنا نقف على هذا الحد من حديث عمر من اوله - [00:50:48](#)

و ننظر في بعض الاسئلة يقول ما هي الطريقة المثلى بمتابعة الدرس اهل المتن مجرد او مع احد الشروح وما هي الطبعة المعتبرة في

كلا الحالين وما هي افضل طبعات شرح الامام النووي - [00:51:23](#)

ولا شك ان المشروع في هذه الدروس هو المتن لكن مراجعة احد الشروح قبل الحضور مما يسهل المتابعة في الشرح ويثبت ما يسمع في الدرس فلو ان طالب قرأ شرح حديث المراد شرحه - [00:51:52](#)

من شرح النووي او غيره من الشروح قبل الحضور لكان اولي بطبعه المعتبرة لا شك ان كتاب طبع مرارا طبع قديما في بولاق في جزئين صغيرين وطبع ايضا مع شرح النووي في المطبعة الكستالية - [00:52:16](#)

طبعة قديمة جدا وطبع في الهند مرارا مفردا ومع شرح نووي وطبعاته غاية في الكثرة لكن من امثل هذه الطبقات واضبطها واتقنها الطبعة العامرة تركيا وما طبع مع شرح النووي - [00:52:41](#)

بالمطبعة المصرية في ثمانية عشر جزءا مأخوذ من الطبعة التركية والذي يصبر على الحواشي والذي يقرأ مسلم مع شرح نووي بحاشية او في هامش ارشاد الساري لا سيما الطبعة الخامسة - [00:53:11](#)

فان لم تكن فالسادسة ليصبر على معاناة هذه الكتب في الحواشي يستفيد كثيرا لانها متقنة وطبعة المصرية ثمانية عشر جزءا سواء كانت المتن او في الشرح جيدة يعني والقراءة فيها سهلة والحرف فيها واضح وجميل - [00:53:37](#)

يقول ما هو التقسيم المعتبر لكتب السنة من حيث المصدر والعزو اهل العلم يرتبون الكتب فيبدأون بالصالح ثم السنن ثم المسانيد هذا اذا نظرنا اليها من حيث القوة وبعضهم يرتب على تاريخ - [00:54:06](#)

وفاة المؤلف ويبدأ بالموطأ قبل البخاري ثم يبدأ بالتسلسل التاريخي لكن لا شك ان القوة لها مدخل في هذا لان القارئ حينما يقرأ في التخرين ان الحديث رواه البخاري خلاص - [00:54:33](#)

يجزم بصحته ولو لم يكمل لكن اذا قال رواه مالك وعبد الرزاق وابن ابي شيبة وعدد له عشرة كتب قبل البخاري لا شك ان مثل هذا قد يشوش عليه وقد لا يصبر - [00:55:00](#)

حتى يقرأ من الكتب المعزول اليه حتى يصل الى والصحيحين وعلى هذا فتقديم البخاري ثم مسلم ثم السنن ثم المسانيد على حسب الترتيب في القوة او لا ما الصالح فهذا لا اشكال فيه - [00:55:20](#)

واما السنن فمزلتها بعد الصالح عند اهل العلم وهي مقدمة على المسانيد ولذا يقول الحافظ عراقي ودونها يعني دون السنن في رتبة ما جعل على المسانيد فيدعى الجفلا والسبب معروف في كتب المصطلح - [00:55:42](#)

يقول ارشدونا الى اهم شروح مسلم مع احسن طبقاتها اول الشروح شرح المازري المعلم لكنه شرح مختصر جدا بثلاثة اجزاء صغيرة دار العلماء في فلكه فاكلوه فجاء القاضي عياض وضع عليه تكملة - [00:56:06](#)

في شرح سماه اكمال المعلم ثم جاء الابي فكمل الاكمال في كتاب اسماء اكمال اكمال المعلم ثم جاء السنوسي فالف مكملا اكمال الاكمال هذه سلسلة مرتب بعضها على بعض النووي الف شرحا - [00:56:38](#)

مختصرا نفيسا جامعا اطراف الفوائد والشوارد باختصار ليس فيه تطويل ومع ذلك هو كتاب فيه فوائد لا توجد في غيره هناك ايضا شروح للمختصرات والقرطبي اختصر مسلم ثم شرحه بكتاب اسماء المفهم - [00:57:07](#)

وهو كتاب نفيس وفي فوائد كثيرة و المنذر اختصر مسلم وشرح مختصره بشرح كثيرة من افضلها السراج الوهاج في شرح مختصر صحيح مسلم ابن الحجاج والمعاصرين شروح على مسلم وغيره من كتب السنة - [00:57:44](#)

ومن اجمعها فتح الملهم فتح الملهم مع تكملة فيه فوائد وزوائد من العلم لا توجد في الشروح السابقة يقول بعد ان استمعت لبعض اشروطكم بدأت ببرنامج السرد المجرد لمتن الصحيح - [00:58:14](#)

مع ضبط الالفاظ والغريب فقط وهذا يستغرق شهرا فهل لهذا السرد المجرد كبدية للكتاب تنصحون بها اذا كنت ممن لديه من الحافظة او في حافظة من القوة ما تدرك به ما تقرأ اثناء هذا السرد - [00:58:41](#)

فلا شك انك تتابع كثيرا بهذا الجرد ولو بالتصور الاجمالي للكتاب وان تنتفع بهذا ثم تعود اليه لقراءته تفقها يقول لو اضفنا وقت ما بعد العصر فيستمر الدرس من العصر الى العشاء - [00:59:05](#)

او فجر الخميس لساعتين لا شك ان الوقت ضيق جدا ساعة واحدة بالشهر ما نجز فيه لكن اذا عرفنا ان الهدف ليس هو اكمال الكتاب لان هذا مستحيل هدف اطلاع الطالب على نموذج - [00:59:30](#)
من الشرح يحذو حذوه فيما بعد ويعرف كيف يتعامل مع النصوص انه ان يستفيد ان شاء الله هذا يقول هل ستجيزون؟ هذا مهم
السؤال السؤال هذا مهم الكتاب جزاك الله خير يا - [00:59:56](#)
جزاك الله خير - [01:00:25](#)